



CHRISTOPHE CLARET

في قديم الزمان ...

عاش صانع ساعات شاب لديه شغف بآليات الزمن المعقدة. ولد هذا الشاب في مدينة ليون الفرنسية عام 1962، وتخرج من كلية جينيف لصناعة الساعات، حيث درس هناك إلى جانب روجر دوبوي قبل أن يفتتح مشغله الخاص لترميم الساعات الكلاسيكية في منزل العائلة. وعلى الرغم من أن قدر كريستوف كلاريه بدأ محسوماً، فقد كان عليه الانتظار حتى عام 1987 للحصول على اعتراف نظرائه في المجال: رولف شنايدر، الذي كان في حينها مالك علامة Ulysse Nardin، والذي أعجب كثيراً بآلية حركة التكرار الربع ساعة مع الحركة الآلية التي صممها كريستوف كلاريه، لدرجة أنه طلب معايير حركة بتكرار 20 دقيقة مع حركة آلية "Jacquemart" خلال معرض بازل الدولي للساعات. وفي عام 1989، أسس كريستوف كلاريه، مستفيداً من هذه البداية الموفقة، مصنع ساعات Claret Manufacture في مدينة لا شو دو فون السويسرية، مهد الصناعة العالمية للساعات. وسرعان ما حقق هذا المشغل مكانة متميزة تضاهي كبرى العلامات التجارية، بفضل خبرات ابتكار آليات الحركة المعقدة.

ومن خلال عمله خلف الكواليس مع مجموعة من العلامات التجارية الراقية، ابتكر كريستوف كلاريه أيضاً موديلات خاصة بناء على طلب هواة جمع الساعات وحملت هذه الابتكارات اسمه. لكن موهبته برزت على نطاق واسع كصانع ساعات استثنائي في عام 2009 مع إطلاق ساعة DualTow، والتي كانت قد حازت فعلاً على ثناء واعتراف نظرائه. وأصبحت علامة "كريستوف كلاريه" الآن ضمن مجموعة حصريّة من نخبة صانعي الساعات المستقلين القادرين على إدارة عملية الإنتاج بأكملها للساعات الراقية - بدءاً من وضع الفكرة الأصلية وحتى المراحل النهائية للساعة.

وتتميز علامة "كريستوف كلاريه" بخبرات فريدة متكاملة وتشكيلة تصاميم حصريّة تتخطى حدود الإمكانيات وتطرح أساليب جديدة كلياً في عرض الوقت. وتتبلور هذه الخبرات، والتي يدعمها احترام التقاليد وحرية الابتكار والإبداع، لنثمر عن أربع مجموعات من الساعات: مجموعة *Traditional Complications* والتي تضم ساعات فريدة وموديلات استثنائية تعيد ابتكار طرق قياس الوقت، ومجموعة *Extreme Complications* التي تضم ابتكارات جريئة وغير تقليدية، إضافة إلى مجموعة *Interactive Gaming Complications* التي تذكرنا بأن الوقت قد يكون للترفيه أيضاً، ومجموعة *Ladies Complications* حيث تتزيّن الساعات الفاخرة بنفحة أنثوية

في عالم صناعة الساعات، تمت تجربة كل شيء بالفعل، وما زال بالإمكان اختراع كل شيء: "وسواء أكانت معادلة كريستوف كلاريه هذه مذهباً أو طقساً من الطقوس، فإنها معادلة تتجلى بوضوح في كل مرحلة من مراحل التصميم لدى مشاغل العلامة. فهو يستمد إلهامه من التقاليد والتراث ليصمم ابتكارات استثنائية غير متوقعة. كما تعكس ساعات كريستوف كلاريه قمة التكنولوجيا والابتكار، لتتيح أشكالاً جديدة للتعبير عن تعقيدات الحركة الأكثر كلاسيكية. ساعات تبدو مرحة أحياناً، ومذهلة عادة، تمتزج فيها أحاسيس الاكتشاف والانضباط والحدس لتحول صانع الساعات إلى فنان.

خبير صناعة الساعات

لم يكن هناك ما يشير إلى أن كريستوف كلاريه الشاب سيقوم بتطوير دورة الزمن الخاصة به. ولم تسنح الفرصة إلا صدفة أثناء زيارة إلى أحد خبراء صناعة وإعادة ترميم الساعات عندما كان عمره 14 عاماً. ومنذ ذلك الحين، تزايد اهتمامه بميكانيكا الزمن لتصبح شغفه. وعندما كان عمره 19 سنة فقط، تخرج كريستوف من كلية جينيف لصناعة الساعات، ليواصل تعليمه بعدها مع خبير صناعة الساعات روجر دوبوي الذي احتضن موهبته وعلمه أسرار ترميم الساعات وخفايا آليات حركة الساعات المعقدة.

وعند عودته إلى موطنه ليون، أسس كريستوف كلاريه أول مشغل لصناعة الساعات له في منزل عائلته. وقرر أن يتخصص في إعادة ترميم الساعات الأثرية ليصقل مهاراته ولمسته النهائية وتشكيله للساعات المفتوحة التي تظهر آلية عملها.

كان عام 1987 عام الإلهام والاكتشاف: خلال زيارته الأولى لمعرض بازل الدولي للساعات، التقى كريستوف كلاريه رجلاً سيكون له الأثر في تغيير مسار حياة هذا الشاب. رولف شنايدر، صناعي سويسري كان قد استحوذ لتوه على علامة Ulysse Nardin وطلب من كريستوف كلاريه آليات حركة بتكرار 20 دقيقة مع حركة Marco Jacquemart. وكان هذا الطلب بمثابة القوة الدافعة التي احتاجها كريستوف كلاريه، والذي أسس بعد عامين شركته الأولى، والتي تلاها بعد فترة قصيرة مشغله Manufacture Claret.

وفي غضون عشر سنوات أصبح اسم كريستوف كلاريه علامة مرجعية في عالم آليات حركة الساعات المعقدة. وبعد Ulysse Nardin تلقى كريستوف طلبات من 17 زبوناً مرموقاً منهم Franck Muller و deGrisogono و Girard-Perregaux و Jean Dunand و Harry Winston، لتطوير معايير الوقت الأكثر تعقيداً لساعاتهم. وهكذا قرر كريستوف كلاريه أن يؤسس شركته بشكل يليق بسمعته وطموحاته. وفي عام 1999، تملك كريستوف كلاريه عقار Manoir du Soleil d'Or، وهو قصر فاخر على التلال المشرفة على بلدة Le Locle القريبة وعلى مقربة من متحف Musée d'Horlogerie des Monts للساعات. وهناك أقام كريستوف كلاريه مشاغله لبيع الحياة من جديد في مسكن كان يملكه فيما سبق صانع الساعات أوربان يورغينسين.

وخلال الفترة بين 2002 و 2008، توسعت مشاغل Manufacture Claret بإضافة 2000 متر مربع إضافية. واليوم، يوظف المصنع تكنولوجيا متطورة وخبرات متفوقة، ويعمل فيه نحو مائة خبير مؤهل موزعين على أكثر من ثلاثين اختصاص منفصل.

وفيما يواصل كريستوف كلاريه تصميم آليات حركة الساعات الاستثنائية للعديد من العلامات التجارية المرموقة، فإنه ينتج أيضاً ساعات تحمل اسمه الخاص، هي في العادة إبداعات فريدة من نوعها بناء على طلب هواة جمع

القطع الفريدة الذين جذبتهم خبرة ومهارة السيد كلاريه في صناعة الساعات. وبعد أن كانت ساعات كريستوف كلاريه في البداية معروفة ضمن دوائر محدودة، فقد اشتهرت في عام 2009 عندما ابتكر DualTow احتفالاً بالذكرى السنوية العشرين على تأسيس المصنع. ابتكار ميكانيكي مصغر يجمع كل مواهب ومهارات صانع الساعات ليطلق لها عنان الإبداع وتنتج عنها ساعات حصرية ذات آلية حركة بالغة التعقيد.

وأصبحت علامة "كريستوف كلاريه" حالياً تنتمي إلى مجموعة حصرية من علامات صناعة الساعات الراقية والمستقلة التي تقوم بتصميم وتطوير وإنتاج ساعاتها بنفسها. وتمتاز العلامة بموقع استثنائي في مركز صناعة الساعات السويسرية، مما يضعها في صدارة الابتكار والإبداع في هذا المجال.

المصنع

إن تحقيق مكانة مرموقة في عالم صناعة الساعات الراقية هو أمر لا يتوقع الكثير من صانعي الساعات تحقيقه الآن. ولكي يتمكن كريستوف كلاريه من النجاح فإنه يراجع ويراقب بشكل مستمر معايير الجودة في المصنع. فاحترام تقاليد صناعة الساعات والمهارات الحرفية الهامة أمر لا ينفصل عن السعي للابتكار والتميز.

ولأن كريستوف كلاريه يدرك مدى تأثير البيئة على الإبداع والجودة، فقد حرص دوماً على توفير ظروف عمل فائقة لموظفيه. فالمكاتب والمشاعل يتم تجديدها بشكل دوري، كما يتم تنظيم العمل بدقة لتشجيع التواصل والتعاون. ويستفيد العاملون من توفر معدات حديثة عصرية في أجواء هادئة متميزة.

وفي كل عام يستثمر كريستوف كلاريه في توفير أجهزة وأدوات جديدة، وعادة ما يقوم بتصميم أجهزته الخاصة تحت اسم "كريستوف كلاريه للهندسة". فآلة Flashcut للقص بالليزر والتي صممتها الشركة تتيح دقة وسرعة لا تضاهى في القطع. تعمل هذه الآلة بـ16 محور CNC، واستغرق تصميمها وتطويرها 3 سنوات، وتستخدم لإنتاج صفائح وعلب الساعات الأكثر تعقيداً في المصنع.

تبدأ موديلات الساعات الجديدة حياتها في قسم التصميم. حيث يقوم مهندسو تصميم الحركة ومهندسو تصميم الشكل الخارجي ومصممون وخبراء الجرافيك بوضع ملامح الشكل واللون لآليات حركة الساعات الاستثنائية التي يبتكرها كريستوف كلاريه. بعد ذلك، تنتقل هذه الموديلات إلى ورشات صنع الساعات. ويتم فيها إنتاج مئات العناصر المكونة لآليات حركة الساعات بكل دقة من قبل أفضل الخبراء والحرفيين، وبمساعدة التكنولوجيا المتطورة. ويتعاون مشغلو CNC وخبراء الأعمدة والصفائح الكهربائية والمعالجة الحرارية واللمسات النهائية معاً، لتطبيق الحركات الدقيقة التي تميز هذه الصناعة فائقة الدقة.

وبالإضافة إلى الآلات فإن الحرفيين وصانعي الساعات يمارسون مهاراتهم الدقيقة كفن يرجع إلى حقبة ماضية، وإن كانت أكثر حيوية اليوم من أي وقت مضى. وتعد صناعة الساعات الراقية واحدة من القطاعات القليلة التي ما كانت لتستمر لولا وجود هذه المهارات فائقة الاختصاص والدقة، والتي تصقل ذاتها وتستمد إلهامها عادة من المهارات الحرفية التقليدية.

ويتم تنفيذ جزء كبير من العمل يدوياً بشكل حصري. وفي هذه التفاصيل يكمن سحر صناعة الساعات الراقية. ويستمد خبراء الميлян والقص والرسم والتزيين تفوقهم من سنوات خبرة تعاقبت جيلاً بعد جيل. أما أعمال النقش المجدول وطلاء الميّنا فيعهد بها إلى نخبة حرفيي سويسرا. وأخيراً، يتولى كبار صانعي الساعات في المصنع مهمة تجميع كل جزء وكل قطعة في الساعة من الألف إلى الياء.

وبعد ذلك تخضع جميع مكونات الساعة لاختبارات صارمة في قسم الاختبارات والاعتماد والموثوقية (TCR)، حيث تحصل على شهادة الإنتاج. وتخضع ساعات الدق لفحص خاص بها: ضمان التناغم المثالي وجودة النواقيس وترددتها ومدة النوتات والفترات الزمنية بينها والتي يتم فحصها بواسطة الكمبيوتر. ثم تخضع كل ساعة لمصادقة نهائية من كريستوف كلاريه شخصياً.

Traditional Complications

Allegro

Allegro هي أحدث ساعة موسيقية من كريستوف كلاريه. فهذه الدار التي تتمتع بخبرة تزيد عن 30 عاماً جمعت بين أرقى آليات صناعة الساعات في ساعة Allegro: مكرّر للدقائق مع جرسٍ تنبيه بنغمة جرس الكاتدرائية ونافذة لعرض توقيت غرينيتش ونافذة كبيرة لعرض التاريخ وقرص صغير لتحديد الثواني ومؤشر لتحديد النهار/ الليل. وتتواجد كلّ هذه المزايا في حركة أُعيد تصميمها بالكامل وزُوّدت بمُنظّم فريد ابتكر وصنّع في الدار. تزاج العلبة الدائرية بتناغم بين الذهب الأحمر أو الذهب الأبيض مع التيتانيوم. كما تكشف فتحة في القرص المصنوع من الصفيّر عن الآلية الرائعة. يسمح القرص الشفاف بالتأمّل في تصميم هذه الحركة التي تتميز بجسرين متدرجين ومهيكلين يحاكيان أسلوب الملك شارل العاشر ويمكن رؤيتهما عبر الزجاج. ومع هذه الساعة الجديدة، يُثبت قائد هذه الأوركسترا الموسيقية المخصّصة لتحديد الوقت من Le Locle أنّه بلغ ذروة إبداعه الفني.

Aventicum

لطالما أثار تاريخ مدينة أفنتيكوم، عاصمة "هلفتيا" الرومانية طوال أكثر من 300 عام وآثارها التي تنتشر الآن في محيط بلدة أفانش السويسرية، فضول كريستوف كلاريه وأبهره. فما زال علماء الآثار حتّى يومنا هذا، يكتشفون في مواقع التنقيب بأفنتيكوم مصنوعات يدوية ثمينة ترقى إلى تلك الحقبة الغنيّة من التاريخ القديم. ومن بين الأغراض التي عُثر عليها، برزت تحفة لا تقدّر بثمن؛ إنّها عبارة عن مجسم من الذهب الخالص للقسم العلوي من جسم الإمبراطور ماركوس أوريليوس، اكتُشف عام 1939 لدى القيام بتنظيف قناة قديمة.

استناداً إلى ذلك، تتوسّط قرص الساعة نسخة طبق الأصل منقوشة مجهرياً للقسم العلوي من جسم ماركوس أوريليوس. فهذا المجسم الصغير والمطابق لتمثال الإمبراطور لا يتعدّى حجمه 3 مم، إلّا أنّه يبرز بصورة مكبرة بفضل الاختراع الذكي الذي يحمل اسم ميراسكوب. فعبر تحقيق هذا التأثير البصري في ساعة Aventicum، يبدو القسم العلوي من جسم ماركوس أوريليوس وكأنّه ينبثق من وسط القرص.

كما يظهر المحرّك الدوار من الصفيّر الشفاف للحركة الأوتوماتيكية عبر ظهر العلبة. وهو مزين بخمسة معجّلات تتطلق بأقصى سرعة لعرض منافسة مشوّقة.

تتوفّر ساعة Aventicum بمجموعتين محدودتي الإصدار. تتألف الأولى من 68 قطعة من الذهب الأحمر 5N والتيتانيوم من الدرجة 5 المعالج بمادة PVD باللون الرمادي الغامق، بينما تضم الثانية 38 قطعة من الذهب الأبيض المعزّز بالبلاديوم والتيتانيوم من الدرجة 5 المعالج بمادة PVD باللون الرمادي الغامق.

Mecca

مثلما حدث مع مُجسم الإمبراطور ماركوس أوريليوس الذي يتربع في قلب طراز أفنتيكوم، يبرز مُجسم الكعبة المنقوش مجهرياً بفضل تقنية الميراسكوب في وسط ميناء ساعة Mecca.

تحمل ساعة Mecca صوراً للرموز الهامة والمرجعية للدين الإسلامي. واستُبدلت الأرقام العربية للساعات عند الساعة الخامسة بحجر من الخزف الأبيض وعند الساعة السابعة بحبة من الألماس السوداء. ترمز حبة الألماس تلك إلى الحجر الأسود الذي يقع في الركن الجنوبي الشرقي من الكعبة والذي يبدأ المسلمون الأشواط السبعة للطواف من أمامه بعكس عقارب الساعة. ويمثل الخزف الأبيض نفس الحجر كما هو مذكور في القرآن قبل أن يتغير لونه إلى الأسود بفعل أيدي الحجيج.

نستكمل المشهد الجمالي والرمزي على ظهر ساعة Mecca. يتزين غطاء محمل الكريات بزخرفة رائعة لصورة الكعبة والتي يدور حولها النقل المتأرجح للحركة الذاتية التعبئة. صمّم النقل المتأرجح من الزفير لإظهار اللمسات النهائية بشكل شفاف للحركة كما يمثل النقل المتأرجح رسماً منقولاً لخريطة العالم المصورة بنقاط بيضاء ترمز إلى المسلمين في طوافهم حول الكعبة.

Maestoso

ساعة مزودة بميزان ساعة تقليدي منفصل يدور على محور بقوة ثابتة، وتمثل شاهداً حياً على الإرث والابتكار في صناعة الساعات.

تم تطوير هذا النوع من موازين الساعات المنفصلة في القرن الثامن عشر، وكانت تمثل التجسيد الأمثل لدقة حساب الوقت، حيث تفوقت حتى على آلية التوربيون. وفي ذلك الوقت، كان هذا الميزان مستخدماً بشكل أساسي في عدادات التوقيت البحرية، حيث كانت تعلق بشكل منحرف يضمن ثبات وضعها. وعلى الرغم من أن هذه الموازين أثبتت جدارتها وموثوقيتها، إلا أن نقطة ضعفها تمثلت في كونها حساسة جداً عند تعرضها للصدمات لجانبية، مما كان يسبب اضطراباً في منطقة اتصال الميزان وانحراف عجلة التوازن عن مسارها، وبالتالي اضطراب التوقيت.

وللتغلب على هذه المشكلات، قام كريستوف كلاريه بتطوير سلسلة من الحلول الفنية المعقدة، حازت ثلاثة منها على براءات اختراع. حيث يضمن قرص مضاد للدوران وجسر مفصلي منع انقلاب منطقة اتصال الميزان، بينما

تقلل احتمالية انحراف عجلة التوازن كل من ثقل أمان للدفع وآلية قوة ثابتة ومؤقت للثواني. وبالإضافة إلى هذه الحلول العبقريّة، يستخدم برغي لولبي دقيق على منظم الوقت، حائز أيضاً على براءة اختراع، لتنظيم معدل التوقيت. وأخيراً وليس آخراً، تم تزويد ساعة Maestoso بأسطوانتي نوابض رئيسية، كل منها تحتوي على نابضين متحدي المركز، وتعمل هذه النوابض على نقل القوة الأمثل إلى ميزان الساعة وتوفر احتياطي طاقة يزيد على 80 ساعة. ويعكس ترتيب الأجزاء الاستفادة بالشكل الأمثل من ارتفاع علبة الساعة، كما يبرز الارتباط الدائم بين العناصر الجمالية والتقنية في صناعة الساعات، وهو أسلوب يقدره كريستوف كلاريه.

Kantharos

ساعة كرونوغراف بضغط واحد وآلية حركة تدق على ناقوس وميزان ساعة بقوة ثابتة، لتضمن دقة فائقة في تتبع الزمن من خلال تقليل اهتزازات الساعة بشكل واضح. ويمكن مشاهدة آلية الحركة التي تتألق تحت جسر مائل من الصفيح يكشف بوضوح عن خبرة ومهارة صانع الساعات.

وتعني ساعة Kantharos عالم قياس الفترات الزمنية القصيرة بفضل نظام الدق العبقري الذي يشغله تغيير نمط الساعة (تشغيل، إيقاف، إعادة تشغيل). ويوفر الكرونوغراف أداء موثوقاً لا يضاهي. ولتعزيز الدقة فإن نظام القرص القابض المستوحى من ناقلات الحركة في السيارة، يمنع عقرب الثواني من القفز عند بدء الكرونوغراف. ويستفيد هذا الكرونوغراف المفيد والعملية والمسلية من التفاعل الحسي-السمعي والملموس بين الساعة ومن يرتديها.

يحتوي معيار Kantharos، وهو عبارة عن آلية حركة ميكانيكية ذاتية التعبئة، على أول عناصر تصنع من مادة M-15X. فهذه المادة التي لم يسبق استخدامها في صناعة الساعات تم تطويرها بالتعاون مع L. Klein SA. وتجسد هذه المادة مدى اهتمام كريستوف كلاريه وتركيزه على البحث والتطوير، سواء أكان ذلك يتعلق بآليات حركة الساعات أو الأجهزة أو الخامات المستعملة. وM-15X هي نوع من الفولاذ المصنوع باستخدام تكنولوجيا إنتاج مسحوق فلزي توفر بنية دقيقة متناغمة من حبيبات فائقة الدقة. كما تساعد هذه المادة في الحصول على أسطح مصقولة تماماً وفائقة الجودة.

Soprano

تضم ساعة Soprano اثنين من أبرز عناصر صناعة الساعات وأكثرها ابتكاراً: حركة توربيون ومكرر الدقائق الذي يدق بلحن ويستمنستر، تبرزهما جسور مفتوحة مستوحاة من طابع تشارلز العاشر. أما علبة الساعة المستديرة فتمزج بلطف بين معدنين متناقضين هما الذهب والتيتانيوم، لتعكس روح المزج بين التقاليد والحداثة - اثنتان من القيم الجوهرية لعلامة كريستوف كلاريه.

ويدق مكرر الدقائق بأربع دقائق كل ربع ساعة بلحن ويستمنستر على أربع نواقيس كاندرايئة حائزة على براءة اختراع مع أربع مطارق، يظهرها غياب قرص الساعة. وتولي هذه الساعة اهتماماً خاصاً بدقة النغمات الموسيقية. وفي هذا الابتكار كما في ما سبقه من مكررات الدقائق، ركز كريستوف كلاريه على إنتاج الناقوس من الفولاذ المسحوب، كما ركز على جودة ضبطه وتصميم علبة الساعة والترابط بين آلية الحركة وعلبة الساعة. كما تستفيد ساعات Soprano من اختراع كريستوف كلاريه الحائز على براءة اختراع والتي تمنع الاهتزاز والصدمات من التأثير على اتزان النواقيس.

Extreme Complications

ساعة X-TREM-1

حرف X من كلمة eXperimental (تجريبي)، وحرف T من Time (الوقت) و R من Research (الأبحاث) و E من Engineering (الهندسة) و M من Mechanism (آلية). X-TREM-1 هي ساعة مزودة بتوربيون يستخدم نظاماً مغناطيسياً لعرض الساعات والدقائق، وتجسد رغبة كريستوف كلاريه بتجاوز كافة القيود في ميكانيكا الساعات من خلال دمج مجالات بحث جديدة كلياً.

وتجسد ساعة X-TREM-1 أكثر التحديات جرأة: دمج المجال المغناطيسي - والذي يعتبر العدو للودود لآليات عمل الساعات - في قلب الساعة. وقد صمم كريستوف كلاريه نظاماً يضم كرتين حديديتين صغيرتين مجوفتين، تشيران للساعات والدقائق وتقعان داخل أنابيب من الصفيير على جانبي علبة الساعة. وتظهر الكرات الحديدية كما لو كانت تتحرك بشكل سحري دون أي رابط ميكانيكي بفضل دقة المجال المغناطيسي الذي يولده مغناطيسان مصغران يحركهما كابلان صغيران. وبدون وجود أي روابط ميكانيكية مع آلية الحركة، فإن الكرتين تبدوان كما لو كانتا تطفوان داخل الأنابيب.

وتحقق جميع العناصر المكونة واللمسات النهائية في هذه الساعة المتطلبات الصارمة للمصنع. فالسطح الرئيسي المحذب ثلاثي الأبعاد والجسور في آلية الحركة جميعها مصنوعة من التيتانيوم الخفيف جداً - وهو أمر غير مسبوق في معايير الحركة المعقدة من هذا النوع. أما التوربيون الطائر فهو مزود بحوامل كروية سيراميكية تعزز من مقاومتها للصدمات.

Interactive Gaming Complications

Poker

تعد Poker ساعة أوتوماتيكية استثنائية. وقد تطلب تطوير هذه الساعة تعاون اثنين من صانعي الساعات تفرغاً تماماً على مدى أكثر من عامين. ويمكن لمن يرتدي هذه الساعة أن يستغرق تماماً بأشهر ألعاب البوكر التي تتطلب مشاركة ثلاثة لاعبين، وهي لعبة Texas Hold'em. وتمثل التحدي في إمكانية إدخال لعبة بمجموعة كاملة من 52 ورقة لعب تبعاً لقواعد لعبة البوكر، وإتاحة عدد كبير من خيارات وإمكانيات اللعب، وذلك ضمن آلية حركة ميكانيكية. وتضم ساعة Poker 32,768 مجموعة مختلفة من البطاقات، أي 98,304 مجموعة لثلاثة لاعبين. وقد تم حساب الاحتمالات بحيث يتاح لكل لاعب نفس احتمالات فرص الفوز تقريباً.

يتم تفعيل توزيع البطاقات عن طريق أزرار ضاغطة عند كل بداية دورة لعب، بما في ذلك دورات Flop و Turn و River. وعلى قرص الساعة تظهر ثلاث نوافذ أوراق كل لاعب بحيث لا تظهر للاعبين الآخرين بفضل نظام تغطية خاص يحجب أوراق كل لاعب عن الآخرين. وكما هو متوقع من مصمم يتقن تطوير الساعات التي تدق، فقد زود كريستوف كلاريه ساعة Poker بناقوس كاتدرائية يدق في كل مرة يتم تفعيل الأزرار الضاغطة فيها.

Baccara

ابتكار ومرح وخروج عن المألوف، تستمد Baccara قدراً كبيراً من الإلهام من عالم الألعاب. فهي تتضمن ما يشبه صالة ألعاب مصغرة إلى جانب الوظائف التقليدية للساعات، بينما تحتوي على عدد من المزايا الأصيلة المتطورة ومنها لعبة الروليت والنرد وباكارا. يتم توزيع بطاقات لعب باكارا بالضغط على زر خاص يرتبط باللاعب أو بنك اللعبة، فيما يدق جرس رقيق عند الكشف عن ورقة ما. أما النرد فهو موضوع في قفص عند الساعة الرابعة، ويظهر عجل الروليت على ظهر علبة الساعة، ويعمل وزن الاهتزاز الخاص بالدوار الأوتوماتيكي كطاولة للعب.

وبحسب الموديل يظهر تتين أو نمر على القرص ليجسد رمز الحظ السعيد. كما يتم التعبير عن الرمزية بالرموز الصينية التي تظهر على كريستال الصغير عند تعرض زجاج الساعة للنفس: فحرارة الهواء تكشف عنها لبضع ثوان بفضل عملية طورت خصيصاً لعلامة كريستوف كلاريه وتستخدم في صنع كريستال الصغير.

Blackjack

صالة ألعاب مصغرة تجمع آليات فائقة الدقة في عالم الألعاب، بحيث تقدم الساعة التفاعلية المميزة لعبة 21 بلاك جاك. يظهر حجر النرد، والموضوع في قفص، من خلال نافذة جانبية على سوار الساعة، بينما توجد لعبة الروليت على ظهر الساعة ويمثل وزن الاهتزاز طاولة اللعب. وأخيراً تظهر لعبة بلاك جاك على القرص.

تظهر أوراق اللاعب الأربعة في نوافذ في القسم السفلي من القرص، ويتضمن الجزء العلوي ثلاث نوافذ إضافية تعرض بطاقات البنك. عند ضغط الزر يتحرك الزنبرك ويقوم بعرض سبعة أقراص ذهبية طبعت عليها البطاقات، وبعد بضع ثوان تتوقف بشكل عشوائي بسبب عمل زنبركات وقف الحركة، بينما يدق جرس رقيق بعد كل مرة تفتح فيها بطاقة اللاعب أو البنك.

Ladies' Complications

Marguerite

في قلب حكاية الساعات الجديدة هذه، ترفرف فراشتان جميلتان حول زهرة أقحوان لتشير إلى الوقت. فالفراشة الأدكن التي ترمز إلى الأنثى، مثبتة على بتلة من بتلات زهرة الأقحوان تدور كل ساعة. أما الفراشة الأفصح التي ترمز إلى الذكر، فتجنم على الساق المرتبطة بالمدقة لتشير إلى الدقائق.

بالإضافة إلى الإشارة إلى الوقت، يقدم القرص عرضاً آخر. فكبسة واحد على زر الضغط المثبت عند مؤشر الساعة 2 تجعل الأرقام تختفي لتظهر جملة *Il m'aime passionnément* (يحبني بشغف). وعند إفلات الزر الضاغط، تعود صيغة عرض الساعات لتظهر على الفور.

على ظهر العلبة، وبحسب رغبتها، يمكن لصاحبة الساعة أن تمارس لعبة *He loves me, he loves me not* (يحبني، لا يحبني)، وهي النسخة الإنكليزية المبسطة من لعبة إزالة بتلات الأقحوان الأنثوية تماماً والتي ترقى إلى القرن الثامن عشر. ولممارسة هذه اللعبة، يجب أن توضع الساعة بوضعية أفقية وأن ترافقها حركة أو حركتان متموجتان. بعدئذ، يبرم الوزن المتذبذب لثوان معدودة قبل أن يثبت. وإذا بالياقوتة الحمراء الأقرب إلى القلب المطلي بالورنيش الأحمر تعطي الجواب "نعم" أو "لا" في الوسط.

تثبت ساعة Marguerite نفسها أكثر من أي وقت مضى كرمز مفعم بالحيوية للعبة الحب والحظ الرومنسية. إنها ساعة مصممة لتعشقها النساء بخمسة إصدارات مصنوعة بالذهب الأبيض أو الوردية، وبترصيع *flake* أو *champagne*.

Margot

"يحبني... لا يحبني". لعبة حظ أم لعبة حب؟ كل رومانسي حالم التقط في يوم ما بتلات زهرة أقحوان ليكتشف شعور من يحبه تجاهه. وعلى قرص ساعة Margot – أول ساعة من "كريستوف كلاريه" طورت خصيصاً للمرأة – تستميل الوقت ليبقى إلى ما لا نهاية. أما تتبعث الحياة في هذه الأحجية الكلاسيكية عبر أسلوب عرض مبتكر وآلية حركة حائزة على براءة اختراع.

وبضغطة بسيطة لزر عند مؤشر الساعة 2 تختفي واحدة من البتلات – وأحياناً اثنتان – بكل هدوء تحت قرص الساعة بحركة انسيابية لطيفة، تحاكي بصورة مثالية قطف بتلات الزهرة في الواقع. وفي النهاية تظهر الإجابة المرتقبة بشكل عشوائي بخط أنيق (باللغة الفرنسية): *Un peu* (قليلاً) – *beaucoup* (كثيراً) – *passionnément* (بشغف) – *à la folie* (بجنون) – *pas du tout* (لا يحبني أبداً)؟ وفي كل مرة تضغطين الزر تتحرك آلية دق ليتألق عبرها صوت جرس مميز يعلن عن سير اللعبة.

وتكشف الانعكاسات القزحية لقرص الساعة اللؤلؤي عن أبيات شعرية منقوشة بكل رقة من تأليف فيكتور هيغو الذي كان أحد أبرز أعلام الحركة الرومانسية الفرنسية خلال القرن التاسع عشر.

Layla

إن ساعة Layla هي إصدار عن Margot، أول ساعة متطورة من كريستوف كلاريه مطورة خصيصاً للنساء وغنية بألوان شرقية في مجموعة محدودة من 20 قطعة.

يظهر الجواب المنتظر على لعبة "يحبني... لا يحبني" عشوائياً بأحرف مخططة (باللغة العربية) على الميناء في موقع الساعة الثامنة: قليلاً – كثيراً – بشغف – حتى الجنون – أبداً؟ تكمن الصعوبة بالنسبة إلى فريق كريستوف كلاريه في موازنة نظام حركة ساعة Margot على هذا الإصدار لكي يتوافق مع الاتجاه من اليمين إلى اليسار الخاص بالخط العربي.

يكشف الميناء من عرق اللؤلؤ الزهري الطبيعي مباشرة عن آيات محفورة للشاعر العربي قيس ابن الملوح.

أما الناحية الخلفية فتكشف عن المحرك الذاتي التعبئة، وهو دوامة أنيقة ومحفورة من الألوان على شكل أزهار ترمز إلى مشاعر الحب مع حجرة كابوشون في الوسط تخفي حاملات المحركة الكروية. كل حجرة من الأحجار الثمانية الكريمة والمثلثة تعبر عن شعور – الأمل والشغف والنعمومة – مترجم أيضاً إلى العربية.